كُوِينتِن بلِيك يرسم

رُولْدْ دالْ

Roald Dahl

كتاب مضمون



تشارلي والمِصعَدُ الزُجاجِيُّ العَظيمُ







لِـ رُسوماتِ كُوِينْتِنْ بليْكْ (أو «كُوِينْتْ» كَما سَمّاهُ رُولْدْ)، التي كَمَّلَت قِصصَ رُولْدْ دالْ على نَحوٍ مُذهِلٍ.

لِـ وَلَعِهِ بِالشوكولاتَه! عندَما كانَ رُولْدْ دالْ صبيًّا صغيرًا، كانَ يَتَذَوَّقُ شوكولاتَه «كادبوري». وقالَ مَرَّةً: «لَو كُنتُ مُديرَ مَدرسةٍ، لَتَخَلَّصتُ مِنْ أُستاذِ التاريخِ وأَحضَرتُ أُستاذَ شوكولاتَه بَدَلًا مِنهُ».

لِـ لُغَةِ الخاصَّةِ بِهِ: «ويزبوبينْغْ» و«سْتْراوْبانْكِلْ» و«هْيبودامْبِلينْغْ» و«ناتِرْبُوكْسْ» و... قائمةُ الكلِماتِ التي اخترَعَها رُولْدْ دالْ لا تَنتَهي! لا شَيءَ «مُش – تَحيلٌ» عندَما يَتَعلَّقُ الأمرُ بِاختِراعِ الكلِماتِ.

لِـ دُعابتِهِ. كانَ رُولْدْ أحيانًا يُثَبِّتُ سُلَّمًا على حائطِ مَنزلِهِ، ويتَسلَّقُهُ، ويُقحِمُ قَصَبةَ خَيزرانٍ في نافذةِ غُرفةِ أطفالِهِ مُدَّعيًا أنَّهُ شَخصيَّةُ المارِدِ في كِتابِ «ذُو بيغْ فْرِينْدْلِي دْجايِنْتْ» The BFG!

لِـ دارِهِ وكوخِ الكِتابةِ. ألَّفَ رُولْدْ دالْ كَثيرًا مِن كُتُبِهِ في كوخٍ أبيضَ، في حَديقةِ مَنزلِهِ «جيبْسي هاوْسْ». كانَ الكوخُ مَبنيًّا مِنَ الآجُرِّ ولَهُ بابٌ أَماميٌّ أصفرُ اللونِ – وهوَ لونُ رُولْدْ المُفضَّلُ.

لِـ أوسلو، عاصِمةِ النَروجِ التي يَتَحدَّرُ مِنها والِدُ رُولْدْ دالْ ووالِدتُهُ (وجُزءٌ كبيرٌ مِن عائلتِهِ). أمّا رُولْدْ فَوُلِدَ في «لانْدالف» في «وايلْز» عامَ 1916.

لِـ لَهفةِ مَلايينِ الأطفالِ (والراشِدينَ!) إليهِ. تُوُفِّيَ رُولْدْ دالْ عامَ 1990، وما زالَت قِصَصُهُ مَحبوبةً ومُنتشِرةً في كلِّ أنحاءِ العالَمِ.



هذهِ لَمحةٌ صَغيرةٌ عَن عالَمِ رُولْدْ دالْ

لِمعرفةِ المَزيدِ زوروا المَوقِعَ

www.roalddahl.com

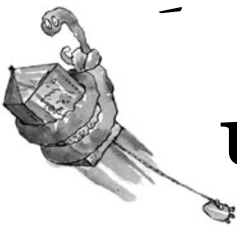
كُوِينْتِن بْلَيْك يرسم

رُولْدْ دالْ



تشارلي والمِصعَدُ الزُجاجِيُّ العَظيمُ





عَرَّبَتهُ من اللّغة الإنكليزية
مؤسسة مارْكْتِك

سمير



ISBN 978-9953-31-297-2
www.samirediteur.com

تعريب الأغاني: داني نصر

إلى بَناتي

تيسّا أُوفيلْيا لُوسي

وَإلى ابني بِالمَعمودِيَّةِ

إدْمونْد بُولينْغِر

نُقَدِّمُ لَكُم...

الجَدُّ جو

تشارلي
باكيت



السَيِّدْ
وِيلي وُنْكا



السَيِّدْ باكيت وَزَوجَتُهْ



الآنِسَةْ تِيبْز

لانْسلوت ر. غيليغْراس،
رَئيسْ الوِلاياتِ المُتَّحِدَةِ



I

السَيِّدُ وُنْكا يَتَخَطّى حُدودَهُ

آخِرَ مَرَّةٍ رَأَيْنا فيها تشارلي، كانَ يُحَلِّقُ عالِيًا فَوقَ بَلْدَتِهِ في المِصعَدِ الزُجاجِيِّ العَظيمِ. قَبلَ ذلِكَ بِوَقتٍ قَصيرٍ، كانَ السَيِّدُ وُنْكا قَد أَخبَرَهُ أَنَّ مَصنَعَ الشوكولاتَه الضَخمَ الرائِعَ قَد أَصبَحَ لَهُ بِرُمَّتِه، وَها هُوَ صَديقُنا الصَغيرُ يَعودُ الآنَ مُبتَهِجًا بِالنَصرِ مَع عائِلَتِهِ بِأَكمَلِها لِيَتَوَلّى زِمامَ الأُمورِ. أَمّا الرُكّابُ في المِصعَدِ (لِلتَذكيرِ فَقَط) فَهُم:

تشارلي باكيت، بَطَلُنا.

السَيِّدُ وِيلي وُنْكا، صانِعُ الشوكولاتَه المُذهِلُ.

السَيِّدُ باكيت وَزَوجَتُهُ، والِدُ تشارلي وَوالِدَتُهُ.

الجَدُّ جو وَالجَدَّةُ جوزِفين، والِدُ السَيِّدِ باكيت وَوالِدَتُهُ.

الجَدُّ جورج وَالجَدَّةُ جورجينا، والِدُ السَيِّدَةِ باكيت وَوالِدَتُها.

كانَ الجَدُّ جورج وَالجَدَّةُ جوزِفين وَالجَدَّةُ جورجينا لا يَزالونَ في السَريرِ، السَريرِ الَذي كانَ قَد دُفِعَ إلى مَتنِ المِصعَدِ قُبَيلَ الإقلاعِ مُباشَرَةً. وَكانَ الجَدُّ جو، كَما تَذكُرونَ، قَد خَرَجَ مِنَ السَريرِ لِيَزورَ مَصنَعَ الشوكولاتَه مَعَ تشارلي.

أَصبَحَ الرافِعُ الزُجاجِيُّ العَظيمُ عَلى عُلُوِّ ثَلاثِمِئَةِ مِترٍ تَقريبًا، وَهوَ يُحَلِّقُ بِرِفقٍ. لَونُ السَماءِ أَزرَقُ ساطِعٌ. وَالجَميعُ عَلى مَتنِ المِصعَدِ مُتَحَمِّسٌ جِدًّا لِفِكرَةِ العَيشِ في مَصنَعِ الشوكولاتَه الشَهيرِ.



فَالجَدُّ جو يُغَنّي.



وَتشارلي يَقفِزُ فَرَحًا.



وَالسَيِّدُ باكيت وَزَوجَتُهُ يَبتَسِمانِ لِلمَرَّةِ الأُولى مُنذُ سَنَواتٍ.

وَالعَجَزَةُ الثَلاثَةُ في السَريرِ يَبتَسِمُ بَعضُهُم لِبَعضٍ، فَتَظهَرُ لَثّاتُهُمُ الوَردِيَّةُ الخالِيَةُ مِنَ الأَسنانِ.



«بِحَقِّ السَماءِ، ما الَذي يُبقي هذا الشَيءَ المَجنونَ مُرتَفِعًا في الهَواءِ؟» نَعَقَتِ الجَدَّةُ جوزفين.

أَجابَها السَيِّدُ وُنْكا: «سَيِّدَتي، لَمْ يَعُدْ هذا الشَيءُ مُجَرَّدَ رافِعٍ.

فَالرافِعاتُ تَصعَدُ وَتَنزِلُ داخِلَ الأَبنِيَةِ فَحَسبُ. وَلكِنِ الآنَ، بِما أَنَّهُ أَخَذَنا إلى الأَعلى في السَماءِ، فَقَد أَصبَحَ **مِصعَدًا**. إنَّهُ **المِصعَدُ الزُجاجِيُّ العَظيمُ**».



«وَما الَذي يُبقيهِ عالِيًا؟» سَأَلَتهُ الجَدَّةُ جوزِفين.

«عَلّاقاتٌ سَمائِيَّةٌ» أَجابَها السَيِّدُ وُنْكا.

«أَنتَ تُذهِلُني!» رَدَّتِ الجَدَّةُ جوزِفين.

«سَيِّدَتي العَزيزَةَ، المَشهَدُ جَديدٌ بِالنِسبَةِ إلَيكِ! عِندَما يَمضي عَلى وُجودِكِ مَعَنا وَقتٌ أَطوَلُ بِقَليلٍ، فَلَن يَعودَ هُناكَ شَيءٌ يُذهِلُكِ» قالَ السَيِّدُ وُنْكا.

تابَعَتِ الجَدَّةُ جوزِفين: «أَفتَرِضُ أَنَّ أَحَدَ طَرَفَي هذِهِ العَلّاقاتِ

السَمائِيَّةِ مُعَلَّقٌ بِهذِهِ الآلَةِ الغَريبَةِ الَتي نَركَبُها، أَلَيسَ كَذلِكَ؟»

«صَحيحٌ» أَجابَها السَيِّدُ وُنْكا.

«بِمَ يُعَلَّقُ طَرَفُها الثاني؟» سَأَلَتهُ الجَدَّةُ جوزِفين.

«كُلَّ يومٍ، يَخِفُّ سَمْعي أَكثَرَ فَأَكثَرَ، ذَكِّروني أَرجوكُم بِأَن أَتَّصِلَ بِطَبيبِ أُذُنَيَّ حالَما نَعودُ» قالَ السَيِّدُ وُنْكا.

«تشارلي؟ لا أَعتَقِدُ أَنَّني أَثِقُ بِهذا السَيِّدِ كَثيرًا» قالَتِ الجَدَّةُ جوزِفين.

«وَلا أَنا» رَدَّتِ الجَدَّةُ جورجينا: «إِنَّهُ يَتَصَرَّفُ بِحَماقَةٍ».

إنحَنَى تشارلي فَوقَ السَريرِ، وَهَمَسَ لِلمَرأَتَينِ العَجوزَتَينِ قائِلًا: «أَرجوكُما لا تُفسِدا كُلَّ شَيءٍ، السَيِّدُ وُنْكا رَجُلٌ رائِعٌ. إِنَّهُ صَديقي. وَأَنا أُحِبُّهُ».

«تشارلي مُحِقٌّ» هَمَسَ الجَدُّ جو مُنضَمًّا إلى المَجموعَةِ: «إِلزَمي الصَمتَ يا جوزي، وَلا تُثيري المَشاكِلَ».

«عَلَينا أَن نُسرِعَ!» قالَ السَيِّدُ وُنْكا: «لَدَينا الكَثيرُ مِنَ الوَقتِ وَالقَليلُ مِنَ الأُمورِ لِنَقومَ بِها! كَلّا! مَهلًا! إنسَوا ذلِكَ! إقلِبوا الجُملَةَ! شُكرًا! وَالآنَ، لِنَعُدْ إلى المَصنَعِ!» قالَ ذلِكَ وَهوَ يُصَفِّقُ بِيَدَيهِ تارَةً، وَيقفِزُ في مَكانِهِ طَورًا على عُلُوِّ نِصفِ مِترٍ، رافِعًا قَدَمَيهِ في الهَواءِ، «ها نَحنُ نُحلِّقُ عائِدينَ إلى المَصنَعِ! وَلكِن، عَلَينا الصُعودُ قَبلَ أَن نَتَمَكَّنَ مِنَ النُزولِ! عَلَينا أَن نَرتَفِعَ أَكثَرَ فَأَكثَرَ!»

«ماذا سَبَقَ أَن قُلْتُ لَكُم؟» قالَتِ الجَدَّةُ جوزِفين: «هذا الرَجُلُ مَجنونٌ!»

«إلزَمي الصَمتَ يا جوزي» قالَ الجَدُّ جو: «يَعرِفُ السَيِّدُ وُنْكا بِالضَبطِ ما يَفعَلُهُ».

«إنَّهُ مَجنونٌ كَالسَلطَعونِ!» قالَتِ الجَدَّةُ جورجينا.

«عَلَينا أَن نَرتَفِعَ أَكثَرَ!» قالَ السَيِّدُ وُنْكا: «عَلَينا أَن نَرتَفِعَ بِشَكلٍ هائِلٍ! تَشَبَّثوا جَيِّدًا!» وَضَغَطَ زِرًّا بُنِّيًّا. إرتَجَّ المِصعَدُ، وَبِصَوتٍ عاصِفٍ مُخيفٍ، اندَفَعَ صُعودًا بِشَكلٍ عَمودِيٍّ كَصاروخٍ. تَشَبَّثَ الجَميعُ بِالجَميعِ. وَفيما كانَتِ الآلَةُ الضَخمَةُ تَزدادُ سُرعَةً، كانَ صَوتُ الرِياحِ العاصِفَةِ في الخارِجِ يَزدادُ صَخَبًا وَقُوَّةً، حَتّى أَصبَحَ ثاقِبًا وَمُزعِجًا، وَباتَ عَلَيكَ أَن تَصرُخَ لِتَسمَعَ صَوتَكَ.

«تَوَقَّفْ!» صاحَتِ الجَدَّةُ جوزِفين: «جو، أَوقِفْهُ أَنتَ! أُريدُ النُزولَ!»

«أَنقِذْنا!» صَرَخَتِ الجَدَّةُ جورجينا.

«إنزِلْ إلى الأَسفَلِ!» صَرَخَ الجَدُّ جورج.

«لا، لا!» أَجابَ السَيِّدُ وُنْكا صائِحًا: «عَلَينا الصُعودُ!»

«وَلكِن، لِماذا؟» صَرَخوا كُلُّهُم في آنٍ واحِدٍ: «لِمَ الصُعودُ وَلَيسَ النُزولُ؟»

«لِأَنَّنا كُلَّما ارتَفَعْنا أَكثَرَ، كانَت سُرعَةُ نُزولِنا أَكبَرَ عِندَ الاِرتِطامِ» أَجابَ السَيِّدُ وُنْكا: «يَجِبُ أَن تَكونَ سُرعَتُنا فائِقَةً عِندَما نَرتَطِمُ».

«نَرتَطِمُ بِماذا؟» صَرَخوا.

«بِالمَصنَعِ طَبعًا» أَجابَ السَيِّدُ وُنْكا.

«أَنتُم حَتمًا مَجانينُ» قالَتِ الجَدَّةُ جوزِفين: «سَنَتَقَطَّعُ كُلُّنا إِرْبًا!»

«سَنُخفَقُ كَالبَيضِ!» أَضافَتِ الجَدَّةُ جورجينا.

«هذِهِ مُجازَفَةٌ عَلَينا أَن نَقومَ بِها» قالَ السَيِّدُ وُنْكا.

«أَنتَ تَمزَحُ» قالَتِ الجَدَّةُ جوزِفين: «قُلْ لَنا إِنَّكَ تَمزَحُ».

«سَيِّدَتي أَنا لا أَمزَحُ أَبَدًا» قالَ السَيِّدُ وُنْكا.

«آهٍ، يا أَعِزّائِي!» صَرَخَتِ الجَدَّةُ جورجينا: «سَوفَ يُسحَقُ كُلٌّ مِنّا!»

«ذلِكَ مُرَجَّحٌ جِدًّا» قالَ السَيِّدُ وُنْكا.

صَرَخَتِ الجَدَّةُ جوزِفين وَاختَفَت تَحتَ غِطاءِ السَريرِ، وَتَشَبَّثَتِ الجَدَّةُ جورجينا بِشِدَّةٍ بِالجَدِّ جورج حَتّى أَنَّ شَكلَهُ قَد تَغَيَّرَ. وَوَقَفَ الزَوجانِ باكيت يَتَعانَقانِ عاجِزَينِ عَنِ الكَلامِ مِن شِدَّةِ الخَوفِ. وَحدَهُما تشارلي وَالجَدُّ جو بَقِيا هادِئَينِ إِلى حَدٍّ ما. كانا قَد سافَرا في رِحلَةٍ طَويلَةٍ مَعَ السَيِّدِ وُنْكا، وَأَصبَحا مُتَعَوِّدَينِ عَلى المُفاجَآتِ. وَلكِن، حَتّى تشارلي، بَدَأَ يَشعُرُ بِقَليلٍ مِنَ التَوَتُّرِ، بَينَما كانَ المِصعَدُ العَظيمُ يَرتَفِعُ بِسُرعَةِ البَرقِ مُبتَعِدًا أَكثَرَ فَأَكثَرَ عَنِ الأَرضِ.

«سَيِّدُ وُنْكا!» صَرَخَ تشارلي بِصَوتٍ فاقَ الضَجيجَ: «ما لا أَفهَمُهُ هُوَ لِماذا عَلَينا أَن نَهبِطَ بِهذِهِ السُرعَةِ الهائِلَةِ؟»

«يا بُنَيَّ العَزيزَ» أَجابَهُ السَيِّدُ وُنْكا: «إِن لَمْ نَهبِطْ بِسُرعَةٍ هائِلَةٍ، فَلَن

نَتَمَكَّنَ أَبَدًا مِن تَفجيرِ طَريقِنا عَبرَ السَقفِ إلى داخِلِ المَصنَعِ. لَيسَ مِنَ السَهلِ إحداثُ فَجوَةٍ في سَقفٍ بِتِلكَ الصَلابَةِ».

«وَلكِن، ثَمَّةَ فَجوَةٌ فيهِ أَصلًا» قالَ تشارلي: «أَحدَثْناها عِندَما خَرَجْنا».

«إذًا، سَنُحدِثُ واحِدَةً أُخرى» أَجابَهُ السَيِّدُ وُنْكا: «فَجوَتانِ أَفضَلُ مِن واحِدَةٍ فَقَط، سَلْ أَيَّ فَأرَةٍ تُخبِرْكَ ذلِكَ».

إلى الأَعلى فَالأَعلى أَسرَعَ المِصعَدُ الزُجاجِيُّ العَظيمُ، حَتّى أَصبَحَ بِمَقدورِ الجَميعِ، بَعدَ فَترَةٍ وَجيزَةٍ، أَن يَرَوا بِلادَ الأَرضِ وَمُحيطاتِها مُمتَدَّةً تَحتَهُم كَخَريطَةٍ. كانَ الأَمرُ كُلُّهُ جَميلًا جِدًّا، وَلكِن، عِندَما تَكونُ واقِفًا عَلى أَرضِيَّةٍ زُجاجِيَّةٍ، وَتَنظُرُ إلى الأَسفَلِ، يَنتابُكَ شُعورٌ سَيِّئٌ. حَتّى تشارلي كانَ قَد بَدَأَ يَشعُرُ بِالخَوفِ. فَقَد تَشَبَّثَ بِإحكامٍ بِيَدِ الجَدِّ جو، وَرَفَعَ نَظَرَهُ بِقَلَقٍ إلى وَجهِ الرَجُلِ العَجوزِ، وَقالَ لَهُ: «أَنا خائِفٌ يا جَدِّي».

فَوَضَعَ الجَدُّ جو ذِراعَهُ حَولَ كَتِفَي تشارلي، وَضَمَّهُ قائِلًا: «أَنا أَيضًا، يا تشارلي».

«سَيِّدُ وُنْكا! أَلا تَظُنُّ أَنَّ هذا الارتِفاعَ أَصبَحَ كافِيًا؟» صَرَخَ تشارلي.

«لَقَدِ اقتَرَبْنا كَثيرًا» أَجابَهُ السَيِّدُ وُنْكا: «وَلكِن، لَيسَ بَعدُ. لا تُكَلِّمْني الآنَ، أَرجوكَ. لا تُشَوِّشِ انتِباهي. عَلَيَّ أَن أُراقِبَ الأُمورَ بِحَذَرٍ كَبيرٍ في هذِهِ المَرحَلَةِ. تَوقيتٌ بِأَجزاءِ الثانِيَةِ يا بُنَيَّ، هذا ما يَجِبُ أَن يَكونَ. أَتَرى هذا الزِرَّ الأَخضَرَ؟ عَلَيَّ أَن أَضغَطَهُ في اللَحظَةِ المُناسِبَةِ

تَمامًا. إذا تَأَخَّرْتُ نِصفَ الثانِيَةِ فَقَط، نَكونُ قَدِ ارتَفَعْنا كَثيرًا!

«ماذا يَحصُلُ إذا ارتَفَعْنا كَثيرًا؟» سَأَلَ الجَدُّ جو.

«أَرجوكَ تَوَقَّفْ عَنِ الكَلامِ، وَدَعْني أُرَكِّزُ!» أَجابَهُ السَيِّدُ وُنْكا.

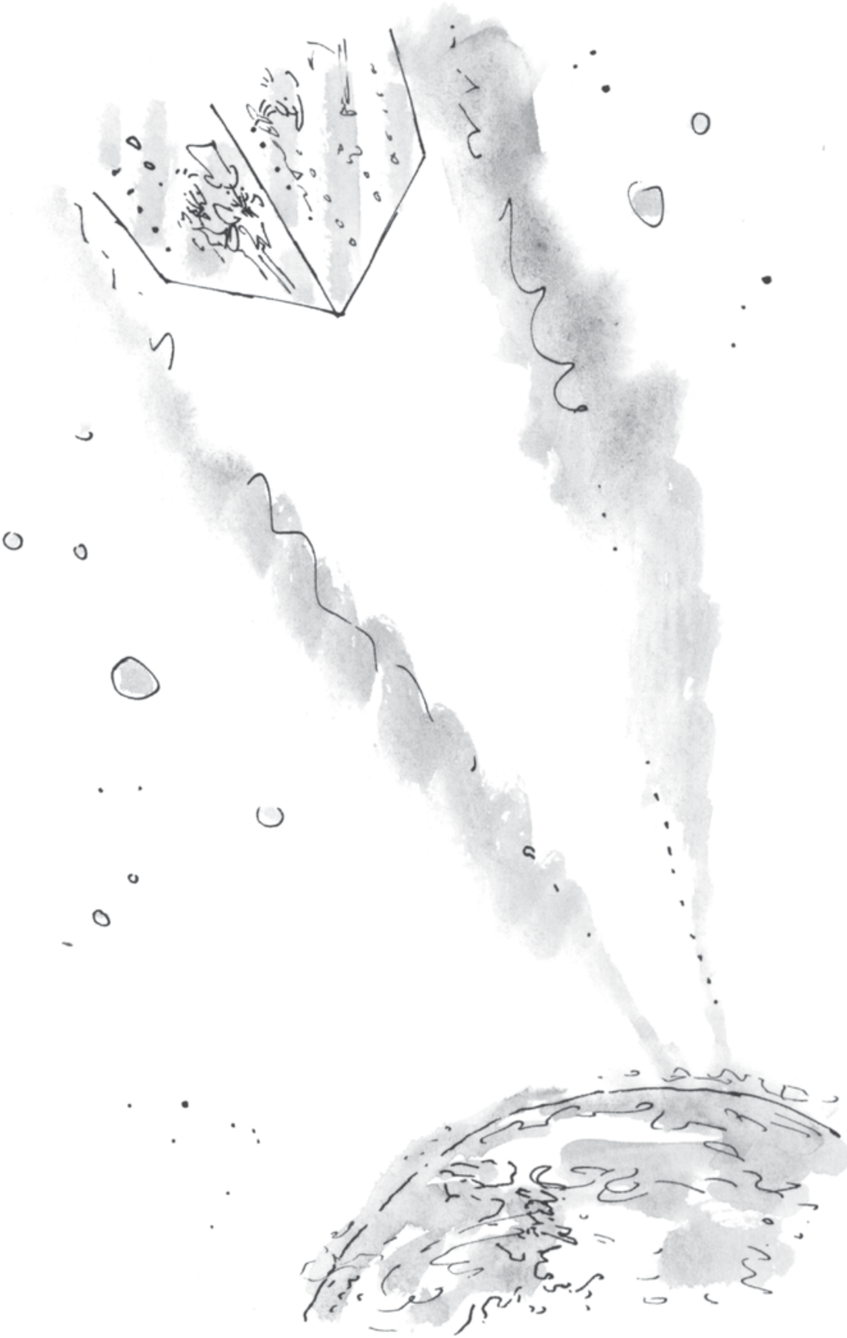
في تِلكَ اللَحظَةِ بِالتَحديدِ، أَبرَزَتِ الجَدَّةُ جوزِفين رَأسَها مِن تَحتِ المُلاءاتِ، وَحَدَّقَت مِن طَرَفِ السَريرِ. عَبرَ الأَرضِيَّةِ الزُجاجِيَّةِ، رَأت قارَّةَ أَمريكا الشَمالِيَّةِ بِأَكمَلِها عَلى بُعدِ ثَلاثِمِئَةِ كيلومِترٍ تَقريبًا، فَبَدَت أَصغَرَ مِن لَوحِ شوكولاتَه.

«عَلى أَحَدِنا أَن يُوقِفَ هذا المَخبولَ!» صَرَخَت بِذُعرٍ، وَأَطلَقَت يَدَها العَجوزَ المُجَعَّدَةَ، فَأَمسَكَتِ السَيِّدَ وُنْكا مِن طَرَفَي مِعطَفِهِ الرَسمِيِّ، وَجَذَبَتهُ بِقُوَّةٍ إلى الخَلفِ عَلى السَريرِ.

«لا، لا!» صَرَخَ السَيِّدُ وُنْكا وَهوَ يُكافِحُ لِيُحَرِّرَ نَفسَهُ: «أُترُكيني! لَدَيَّ أُمورٌ عَلَيَّ أَن أُراقِبَها! لا تُزعِجي الرُبّانَ!»

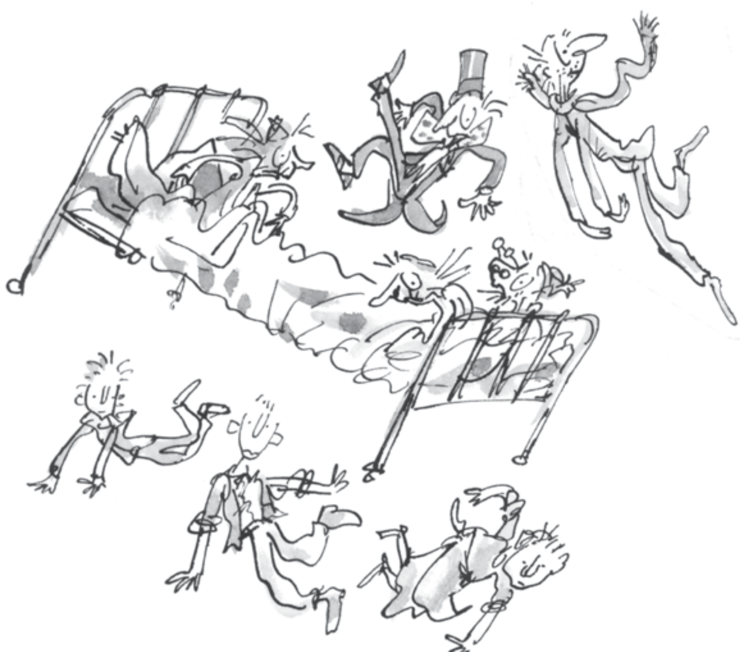
«أَيُّها المَجنونُ!» زَعَقَتِ الجَدَّةُ جوزِفين وَهيَ تَهُزُّ السَيِّدَ وُنْكا بِسُرعَةٍ، إلى دَرَجَةِ أَنَّ رَأسَهُ لَمْ يَعُدْ يُرى: «أَعِدْنا إلى المَنزِلِ في هذِهِ اللَحظَةِ!»

زَعَقَ السَيِّدُ وُنْكا: «أُترُكيني! عَلَيَّ أَن أَضغَطَ ذاكَ الزِرَّ، وَإلّا ارتَفَعْنا كَثيرًا! أُترُكيني! أُترُكيني!» لكِنَّ الجَدَّةَ جوزِفين بَقِيَت مُتَمَسِّكَةً بِهِ. «تشارلي!» صاحَ السَيِّدُ وُنْكا: «إِضغَطِ الزِرَّ! ذاكَ الأَخضَرَ! أَسرِعْ، أَسرِعْ، أَسرِعْ!»



إجتازَ تشارلي المِصعَدَ بِقَفزَةٍ كَبيرَةٍ، وَضَغَطَ بِكُلِّ قُوَّتِهِ الزِرَّ الأَخضَرَ. وَلكِن، ما إن فَعَلَ ذلِكَ، حَتّى أَصدَرَ المِصعَدُ صَريرًا عَظيمًا، وَانقَلَبَ إلى جانِبِهِ، فَتَوَقَّفَ عَلى الفَورِ صَوتُ الرِياحِ العاصِفَةِ. وَحَلَّ صَمتٌ مُخيفٌ.

صَرَخَ السَيِّدُ وُنْكا: «فاتَ الأَوانُ! يا لَلهَولِ! لَقَد قُضِيَ عَلَينا!» وَفيما هُوَ يَقولُ ذلِكَ، ارتَفَعَ السَريرُ بِهُدوءٍ عَنِ الأَرضِ، وَفيهِ العَجَزَةُ الثَلاثَةُ، وَعَلَيهِ السَيِّدُ وُنْكا، وَباتَ مُعَلَّقًا في الهَواءِ. كَما ارتَفَعَ تشارلي وَالجَدُّ جو وَالزَوجانِ باكيت إلى الأَعلى، حَتّى أَصبَحَتِ المَجموعَةُ كُلُّها مَعَ السَريرِ، بِلَمحِ البَصَرِ، مُعَلَّقَةً في الهَواءِ



كَالبالوناتِ في المِصعَدِ الزُجاجِيِّ العَظيمِ.

«وَالآنَ، انظُري إلى ما فَعَلْتِ!» قالَ السَيِّدُ وُنْكا وَهوَ يَحومُ في الـهَواءِ.

«ماذا حَصَلَ؟» صَرَخَتِ الجَدَّةُ جوزِفين. كانَت قَدِ ابتَعَدَت عَنِ السَريرِ بِثَوبِ النَومِ، فَباتَت مُعَلَّقَةً في الـهَواءِ بِالقُربِ مِنَ السَقفِ.

«هَلِ ابتَعَدْنا كَثيرًا؟» سَأَلَ تشارلي.

«إبتَعَدْنا كَثيرًا؟!» صَرَخَ السَيِّدُ وُنْكا: «بِالطَبعِ ابتَعَدْنا كَثيرًا! أَتَعلَمونَ إلى أَينَ وَصَلْنا يا أَصدِقائي؟ لَقَد وَصَلْنا إلى مَدارِ الأَرضِ!»

فَغَروا أَفواهَهُم، وَشَهَقوا، وحَدَّقوا. كانوا مُنذَهِلينَ جِدًّا، فَتَعَذَّرَ عَلَيهِمِ الكَلامُ.

«نَحنُ الآنَ نَدورُ حَولَ الأَرضِ بِسُرعَةِ سَبعَةٍ وَعِشرينَ أَلفَ كيلومِترٍ في الساعَةِ تَقريبًا» قالَ السَيِّدُ وُنْكا: «ما رَأيُكُم بِذلِكَ؟»

«أَنا أَختَنِقُ!» قالَتِ الجَدَّةُ جورجينا وَهيَ تَلـهَثُ: «لا يَسَعُني التَنَفُّسُ!»

«بِالطَبعِ لا يُمكِنُكِ ذلِكَ» قالَ لَـها السَيِّدُ وُنْكا: «ما مِن هَواءٍ في الأَعلى هُنا». وَسَبَحَ نَوعًا ما مُجتازًا المِصعَدَ تَحتَ السَقفِ إلى زِرٍّ كُتِبَ بِجانِبِهِ **أُكسيجين**، وَضَغَطَهُ ثُم قالَ: «سَتَكونونَ عَلى ما يُرامُ الآنَ، تَنَفَّسوا الصُعَداءَ».

«إنَّهُ الشُعورُ الأَغرَبُ عَلى الإطلاقِ!» قالَ تشارلي وَهوَ يَسبَحُ في الأَرجاءِ: «أَشعُرُ وَكَأَنَّني فُقّاعَةٌ».

«هذا عَظيمٌ!» قالَ الجَدُّ جو: «أَشعُرُ وَكَأَنَّني لا أَزِنُ شَيئًا بَتاتًا».

«أَنتَ لا تَزِنُ شَيئًا» أَجابَهُ السَيِّدُ وُنْكا: «لا أَحَدَ مِنّا يَزِنُ شَيئًا، وَلا حَتّى غرامًا واحِدًا».

«يا لَهذِهِ التَفاهاتِ!» قالَتِ الجَدَّةُ جورجينا: «أَنا أَزِنُ اثنَينِ وَسِتّينَ كيلوغرامًا بِالضَبطِ».

«كَلّا، لَمْ يَعُدْ هذا وَزنَكِ الآنَ» قالَ لَها السَيِّدُ وُنْكا: «أَنتِ بِلا وَزنٍ عَلى الإطلاقِ».

كانَ العَجَزَةُ الثَلاثَةُ، الجَدُّ جورج وَالجَدَّةُ جورجينا وَالجَدَّةُ جوزِفين، يَتَخَبَّطونَ لِلعَودَةِ إلى السَريرِ، وَلكِن، مِن دونِ جَدوًى. فَالسَريرُ يَحومُ في الهَواءِ. وَبِالطَبعِ هُم أَيضًا يَحومونَ، وَكانوا كُلَّما وَصَلوا إلى فَوقِ السَريرِ وَحاوَلوا الاِستِلقاءَ عَلَيهِ، ارتَفَعوا بِكُلِّ بَساطَةٍ مُبتَعِدينَ عَنهُ. كانَ الجَدُّ جو وَتشارلي يُقَهقِهانِ مُستَهزِئَينِ.

«ما المُضحِكُ إلى هذا الحَدِّ؟» قالَتِ الجَدَّةُ جوزِفين.

«لَقَد أَخرَجْناكُم مِنَ السَريرِ أَخيرًا» أَجابَها الجَدُّ جو.

«أُصمُتْ وَساعِدْنا لِنَعودَ إلَيهِ!» قالَتِ الجَدَّةُ جوزِفين بِحِدَّةٍ.

«إنسَي الأَمرَ» قالَ السَيِّدُ وُنْكا: «لَن تَتَمَكَّني مِنَ البَقاءِ فيهِ أَبَدًا. تابِعي الحَوَمانَ فَحَسبُ وَكوني سَعيدَةً».

«هذا الرَجُلُ مَجنونٌ!» صَرَخَتِ الجَدَّةُ جورجينا: «أَنا أَقولُ لَكُم أَن تَحذَروا مِنهُ، وَإلّا فَسَوفَ يَقتُلُنا كُلَّنا!»

2

الفُندُقُ الفَضائِيُّ «يو إس آي»

لَمْ يَكُنْ مِصعَدُ السَيِّدِ وُنْكا الزُجاجِيُّ العَظيمُ الشَيءَ الوَحيدَ الَذي يَدورُ حَولَ الأَرضِ في ذلِكَ الوَقتِ المُحَدَّدِ. فَقَبلَ يَومَين، كانَتِ الوِلاياتُ المُتَّحِدَةُ الأَمريكِيَّةُ قَد نَجَحَت بِإطلاقِ فُندُقِها الفَضائِيِّ الأَوَّلِ: كَبسولَةٌ ضَخمَةٌ عَلى شَكلِ قِطعَةِ نَقانِقَ، لا يَقِلُّ طولُها عَن ثَلاثِمِئَةِ مِترٍ. كانَ يُدعى الفُندُقَ الفَضائِيَّ «يو إس آي»، وَكانَ مُعجِزَةَ عَصرِ الفَضاءِ. يَضُمُّ في داخِلِهِ مَلعَبًا لِكُرَةِ المَضرِبِ، وَحَوضَ سِباحَةٍ، وَصالَةَ رِياضَةٍ، وَحُجرَةَ لَعِبٍ لِلأَطفالِ، وَخَمسَمِئَةِ غُرفَةِ نَومٍ فَخمَةٍ، لِكُلٍّ مِنها حَمّامُها الخاصُّ. المَكانُ كُلُّهُ مُكَيَّفٌ، وَمُجَهَّزٌ أَيضًا بِآلَةٍ لِتَوليدِ الجاذِبِيَّةِ، لِكَي لا تَسبَحَ في الهَواءِ. بِإمكانِكَ السَيرُ فيهِ بِشَكلٍ طَبيعِيٍّ.

كانَ هذا الشَيءُ المُذهِلُ يَدورُ ويَدورُ حَولَ الأَرضِ بِسُرعَةٍ كَبيرَةٍ، عَلى ارتِفاعِ 390 أَلفَ كيلومِترٍ. وَكانَ النُزَلاءُ سَيُنقَلونَ مِنهُ وَإلَيهِ بِكَبسولاتِ أُجرَةٍ صَغيرَةٍ، تَنطَلِقُ مِن مَركَزِ كيب كينيدي لِلأَنشِطَةِ

ألفِهرِس

1	السَيِّدُ وُنْكا يَتَخَطّى حُدودَهُ	7
2	الفُندُقُ الفَضائِيُّ «يو إس آي»	19
3	اِلالتِحامُ	29
4	الرَئيسُ	39
5	رِجالٌ مِنَ المَرّيخِ	52
6	دَعوَةٌ إلى البَيتِ الأَبيَضِ	64
7	شَيءٌ قَذِرٌ في المَصاعِدِ	70
8	مَخلوقاتُ كْنِيد الدودِيَّةُ	76
9	أُلتُهِموا!	87
10	كَبسولَةُ النَقلِ في مَأزِقٍ – الهُجومُ رَقَمُ 1	98
11	مَعرَكَةُ مَخلوقاتِ كْنِيد	107
12	العَودَةُ إلى مَصنَعِ الشوكولاتَه	122
13	كَيفَ تَمَّ اختِراعُ وُنْكا فيت	128
14	وَصفَةُ وُنْكا فيت	140
15	وَداعًا جورجينا	145

16 فيتا وُنْك وَأَرضُ النَواقِصِ 168
17 عَمَلِيَّةُ إنقاذٍ في أَرضِ النَواقِصِ 179
18 الإنسانُ الأَكبَرُ سِنًّا في العالَمِ 187
19 الطِفلانِ يَكبُرانِ 202
20 كَيفِيَّةُ إخراجِ أَحَدِهِم مِنَ السَريرِ 208

مُفاجَأةٌ



بِالتأكيدِ ظَنَنتُم أنَّ هذا الكِتابَ انتَهى.
حسَنًا، إلَيكُم خبَرًا رائِعًا حقًّا: هوَ لَمّا يَنتهِ بعدُ!
إقلِبوا الصفحةَ وسَتَجِدونَ مَجموعةً كَبيرَةً مِن
مُفاجآتِ رُولْدْ دالْ الشيِّقةِ!

ييبّييييي!



رُولْدْ دالْ

نَصائِحُ حَولَ الكِتابَةِ



«يُمكِنُ أَن تَخطُرَ فِكرَةُ القِصَّةِ وَتُرَفرِفَ في العَقلِ في أَيِّ وَقتٍ منَ اليَومِ، وَفي أَيِّ مَكانٍ، وَإذا لَمْ أُدَوِّنْها عَلى الفَورِ، فَسَتَختَفي وَإلى الأَبَدِ. لِذلِكَ يَجِبُ أَن أَجِدَ قَلَمَ رَصاصٍ، أَو قَلَمَ حِبرٍ، أَو قَلَمَ تَلوينٍ، أَو إصبَعَ أَحمَرِ الشِفاهِ، أَو أَيَّ شَيءٍ يَكتُبُ لِأُدَوِّنَ بِضعَ كَلِماتٍ تُذَكِّرُني في ما بَعدُ بِالفِكرَةِ. وَما إن تَسنَحُ لِيَ الفُرصَةُ، حَتّى أَذهَبَ مُباشَرَةً إلى كوخي وَأَكتُبَ الفِكرَةَ عَلى دَفتَرِ تَمارينَ مَدرَسِيٍّ أَحمَرِ اللَونِ».

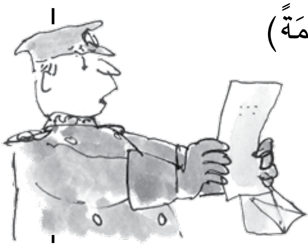
هَل تَعلَمْ أَيَّ كِتابٍ نَجَمَ عَن هذِهِ الفِكرَةِ؟

ماذا عَن مَصنَعِ شوكولاتَه، يَصنَعُ أَشياءَ مُذهِلَةً وَرائِعَةً، وَيُديرُهُ شَخصٌ مَجنونٌ؟

إنَّ سَبَبَ جَمعيَ الأَفكارَ الجَيِّدَةَ يَعودُ إلى أَنَّ التَفكيرَ بِحَبكَةِ القِصَّةِ صَعبٌ في الواقِعِ. فَمَع مُرورِ الأَشهُرِ، تُصبِحُ هذِهِ الأَفكارُ نادِرَةً أَكثَرَ فَأَكثَرَ. وَلا شَكَّ في أَنَّ كُلَّ قِصَّةٍ

جَيِّدَةٍ تَبدَأُ بِحَبكَةٍ قَوِيَّةٍ، تُحافِظُ عَلى الزَخمِ طَوالَ مَسارِ القِصَّةِ حَتّى النِهايَةِ. أَمّا هَمّيَ الرَئيسِيُّ خِلالَ كِتابَتي لِلقِصَّةِ، فَهوَ خَوفٌ فَظيعٌ وَدائِمٌ مِن أَن أُسَبِّبَ لِلقارِئِ المَلَلَ. لِذا فَأَنا أَسعى دائِمًا في كِتابَتي إِلى أَن أَجعَلَ القارِئَ:

1. يُقَهقِهُ (قَهقَهَةً حَقيقِيَّةً، عالِيَةً وَضَخمَةً)



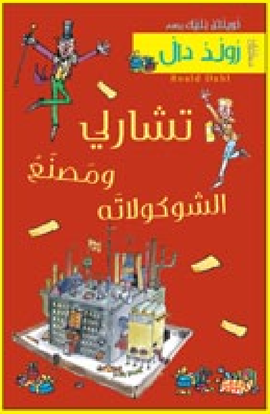
2. يَرتَبِكُ
3. يُصبِحُ مَأخوذًا
4. يُصبِحُ مُتَوَتِّرًا وَمُتَحَمِّسًا وَيَقولُ: «إِقرَإِ المَزيدَ! إِقرَإِ المَزيدَ أَرجوكَ! لا تَتَوَقَّفْ!»

لا بُدَّ أَن تَتَضَمَّنَ الكُتُبُ مَزيجًا مِنَ الشَخصِيّاتِ الشِرّيرَةِ وَالمُضحِكَةِ دائِمًا، وَالشَخصِيّاتِ الطَيِّبَةِ. وَكُلُّ قِصَّةٍ يَجِبُ أَن تَتَضَمَّنَ شَخصِيَّةً بَغيضَةً. فَكُلَّما كانَتِ الشَخصِيَّةُ أَكثَرَ جُنونًا وَأَكثَرَ سوءًا، كانَت رُؤيَتُها مَهزومَةً أَكثَرَ إِمتاعًا.



تَمَّتْ طِباعةُ هَذا الكتابِ في لبنان، لدى مَطابعِ شمالي وشمالي، في كانون الثاني (يَنايِر) 2012.

في السلسلة نفسها





الأومبا - لومبا

تشارلي والمِصعَدُ الزُجاجِيُّ العَظيمُ

مَخلوقاتُ كَنيد الدودِيَّةُ

رَبِحَ تشارلي مَصنَعَ الشوكولاته الَذي يَملِكُهُ ويلي وُنكا، وَهوَ يُسافِرُ إلَيهِ مَع أفرادِ عائلَتِه لِيَتَوَلّى زِمامَ الأُمورِ فيهِ. وَلكِن كَيف؟ في مِصعَدٍ زُجاجِيٍّ عَظيم! عِندَما أصدَرَ المِصعَدُ هَديرًا عاصِفًا مُخيفًا، وَجَدَ الرُكّابُ أنفُسَهُم عالِقينَ في مَدارِ الأَرض. مُغامَرَةٌ خَطيرَةٌ وَشَيِّقَةٌ خاضوها بِقِيادَةِ السَيِّدِ وِيلي وُنكا الواحِدُ الأَوحَدُ.

نَهرُ الشوكولاته

أَرضُ النَواقِص



سمير

www.samirediteur.com

ISBN 978-9953-31-297-2

roalddahl.com

تُمنَحُ 10% مِن عائداتِ المُؤَلِّفِ مِن مَبيعِ هذا الكِتابِ لِجَمعيّاتِ رُولْدْ دالْ الخَيرِيَّة. أُنظُروا في الداخِلِ لِمَزيدٍ مِنَ التَفاصيل.